

حصاد تدبر الجزء الـ 82 | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة تدبر الجزء الثامن والعشرين سورة المجادلة الآية الاولى الى سورة التحرير الآية الثانية عشرة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكيه الى الله - 00:00:01

ما ادق تعبير القرآن. المرأة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها. اما شكواها فلا ترتفعها الا الى الله. والله يسمع تحاوركم حوار كل اثنين مهما استتر عن العيون - 00:00:34

ومسجل عند الله فان كل اساءة او تجاوز في كلامك تذكر هذه الآية وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. قال الالوسي ويعلم من الآيات ان الظهار حرام. بل قال انه كبير - 00:00:53

لان فيه اقداما على احالة حكم الله تعالى وتبديله بدون اذنه وهذا اخطر من كثير من الكبائر. ومن ثم سماه عز وجل منكرا من القول وزورا احصاء الله ونسوه ما اخوافي غدا من ذنوب منسية وهي عند الله مكتوبة معصية - 00:01:13

احصاء الله ونسوه ما اخطر ان يجتمع احصاء الرب ونسيان العبد احصاء الله ونسوه خطورة النسيان انه يؤدي لترك الاستغفار على الذنب فتتراكم الذنوب فتقسوا القلوب الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوا ثلاثة الا هو راء - 00:01:36

رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا ما اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم افتتح الكلام بالعلم وختمه بالعلم - 00:02:06

ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل هو معهم بعلمه واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

يختون لفظ السلام عليكم ويعدولون عن ذلك ويقولون انعم صباحا وهي تحية العرب في الجاهلية لانهم لا احبون ان يتربوا عوائد الجاهلية. قاله ابن عباس فما هي تحيةك لزملائك انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا - 00:02:54

الحزن مؤامرة شيطانية ومن جنود ابليس ليشوش على المؤمنين ايمانهم وعبادتهم ان من نجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. في الحديث اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجف ناهج من الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه - 00:03:20

وبسبب الحزن ان يظن ان الاثنين يتناولانه بسوء او يخفيان عنه شيئا ما من الشيطان ليحزن الذين امنوا. كان ابن عمر يتحدث مع رجل. فجاء اخر يريد ان يناجيه. فلم يناجه - 00:03:45

حتى دعا رابعا فقال له وللاول تأخر وناجي الرجل الطالب للمناجاة ولنن سمي شيئا الا باذن الله. وعلى الله توكل المؤمنون لا يقضى على الاحزان مثل التوكل على الرحمن يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله - 00:04:05

قال قتادة نزلت هذه الآية في مجالس الذكر. وذلك انهم كانوا اذا رأوا احدا مقبلا ظنوا بمحالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض - 00:04:41

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وفي رواية اخرى لقتادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر. فجاء ناس منهم وقد سبقوها في المجالس. فلم - 00:04:57

يفسح احد لهم فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان فشق ذلك عليهم وعرف صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوهم. وقال المنافقون المستم تزعمون ان صاحبكم - 00:05:17

هذا يعدل بين الناس والله ما رأيناه قد عدل على هؤلاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً يفسح لأخيه فجعلوا [00:05:35](#) يقونون ان بعد ذلك سرعاً ونزلت هذه الآية -

يفسح الله لكم وحذف الله سبحانه متعلق يفسح الله ليشمل كل ما يرجوه الناس ان يفسح الله لهم فيه من رزق ورحمة وخير دنيوي [00:05:51](#) وآخرسي. استحضر هذه النية مع كل افساح في مجلس -

فافسحوا يفسح الله لكم. مجرد افساحك لأخيك في المجلس يفسح الله لك به في الدنيا والآخرة فكيف لو قضيت له حاجته او [00:06:13](#) فرجت كربته فافسحوا يفسح الله لكم. قال الرازي واعلم ان هذه الآية دلت على ان كل من وسع على عباده - [00:06:38](#) يد الله ابواب الخير والراحة وسع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة. ولا ينبغي للعقل ان يقيد الآية بالتفسح في المجلس بل المراد منه ايصال الخير الى المسلم. وادخال السرور في قلبه -

يا ايها الذين امنوا اذا ناديتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذكر ابن ابي نزلت بسبب ان المسلمين كانوا يكترون المسائل [00:06:55](#) على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى شقوا عليه. فاراد الله ان -

خفف عن نبيه فلما نزلت هذه الآية كف كثير من الناس ثم وسع الله عليهم بالآية التي بعدها. ياه يا ايها الذين امنوا اذا ناديتم الرسول [00:07:15](#) فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذكرها في -

بتقديم الصدقة اسباباً تعظيم امر مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم. والتخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم ليتفرغ تعظيم [00:07:35](#) المهام وتهوين الامر على الفقراء الذين قد يسبقهم الاغنياء الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - فاذا علموا ان مناجاة الاغنياء تسبقها صدقة لم يضجروا فان لم تفعلوا وتاب الله عليهم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة. نزلت بعد عشرة [00:07:53](#) ايام من التي قبلها ونسخت الآية التي قبلها. وهي من اظهر ايات النسخ لانها اسقطت وجوب تقديم الصدقة. قال الالوسي -

والظاهر والله اعلم ان الحادثة من باب الابتلاء والامتحان ليظهر للناس محبو الدنيا من محبي الآخرة. والله بكل شيء عليم ويرحلون [00:08:18](#) على الكذب وهم يعلمون. نزلت في منافق اسمه عبد الله بن نافع -

قال له النبي صلى الله عليه وسلم عالمة تشتمني انت واصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت [00:08:40](#) فانطلق فجأة باصحابه فحلقوه بالله ما سبوه. فنزلت فيهم هذه الآية. يوم يبعثهم الله جميعا -

فيحلرون له كما يحلرون لكم. فيه دليل على ان العبد يبعث على ما مات عليه قال القاضي عياض هو عام في كل حالة مات عليها [00:09:00](#) المرء. وقال الامام السيوطي يبعث الزمار بمزماره وشارب -

امری بقدحه استحوذ عليهم الشیطان فانساهم ذکر الله اوئلک حزب شیطان عملیة اسر متكاملة الارکان وتجنید فی حزب الشیطان [00:09:18](#) وملامحها الرئیسیة نسیان الذکر واعلاه القرآن. کتب الله لاغلبین انا ورسلي. قال -

غبطة الرسل على نواعين من بعث منهم بالحرب فهو غالب بالحرب ومن لم يؤمر بالحرب فهو غالب بالحججة لا تجد قوماً يؤمنون بالله [00:09:48](#) والیوم الآخر یواحدون من لا یجتمع في قلب مؤمن ایمان ومحبة اعداء الرحمن -

فكيف یجتمع النقیضان اوئلک کتب في قلوبهم الایمان اعطاهم و منحهم شهادة الایمان وجعلها في قلوبهم لأن المودة مكانها القلب [00:10:18](#) فلما اخلوا قلوبهم لله کتب الله فيها الایمان. اوئلک حزب الله الا -

ان حزب الله هم المفلحون اکد ذلك بثلاث مؤکدات الا وان وهم ما ظنتم ان یخرجوا. هذا ظن اصحاب رسول الله صلى الله عليه [00:10:43](#) وسلم. وهم افضل الخلق ایماناً بعد -

الانبياء فكان عطاء الله لهم خيراً مما ظنوا. فلا تستعجز قدرة الله ان تتحقق امانيك. واصدق لامالك العنان حين تعامل كريم المنان كي [00:11:04](#) لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. يعني بين الرؤساء والاقویاء. فيغلب عليه -

القراء والضعفاء وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا اغتنموا غنيمة اخذ الرئيس ربها لنفسه. وتسمى المرباع ثم يوزع منها بعد المرباع [00:11:27](#) ما شاء. فجعل الله الفیع لرسوله يقسمه كما امره به -

وما نهاكم عنه فاته قال ابن عاشور هذه الاية جامعة للامر باتباع ما يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل ويندرج تحتها ادلة السنة وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فاته - [00:11:47](#)

في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمستوشمات فبلغ وذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت ابن مسعود فقالت بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال - [00:12:12](#)

لها وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيهما ما تقول؟ فقال لان كنت قرأتني لقد وجدتني. اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم - [00:12:32](#)

عنه فانتهوا ومن ينوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. قال ابن القيم الفرق بين الشح والبخل ان الشح هو شدة الحرص على الشيء والاحفاء في طلبه والاستقصاء في تحصيله. والبخل منع انفاقه بعد حصوله وحبه وامساكه - [00:12:52](#)

فهو شحيح قبل حصوله بخيل بعد حصوله. ومن ينقش ح نفسه فاولئك هم المفلحون قال ابن مسعود البخل ان تمنع ما تقدر عليه والشح ان تأخذ مال اخيك بغير حقه - [00:13:19](#)

ولذا قال الازهري ان من اخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا من الايمان - [00:13:38](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا قال الامام ما لك ان من قال في احد من الصحابة قول سوء فلا حظ له في الغنيمة والغيل. لان الله وصف الذين جاءوا - [00:13:58](#)

بعض الصحابة بانهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان فمن قال ضد ذلك فقد خرج عن الذي حين وصفهم الله يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:14:15](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا قال سعيد بن بريد النباجي ينبغي ان تكون بدعاء اخواننا اوثق منا باعمالنا نخاف في اعمالنا التقصير ونرجو ان تكون في دعائهم لنا - [00:14:34](#)

مخلصين يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب هذا قول المنافقين ليهودبني قريظة والنظير. لان اخرجتم لنخرجن معكم. ولا نطع محمدا في قتالكم ولا حظ علاقة الاخوة بين المنافقين والكافرين - [00:14:55](#)

علاقة نسب شيطاني لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولن ينقتلوا لينصرونهم. ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون هذه الاية دليلا على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة علم الغيب. لان اليهود اخرجوا فلا - [00:15:16](#)

لم يخرجوا معهم وقاتلوا فلم ينصروهم. تحسبهم جمیعا وقلوبهم شتى. قال ابن عاشور. وفي الاية لل المسلمين ليحدروها من التخالف والتذابير. ويعلموا ان الامة لا تكون ذات بأس على اعدائها الا اذا كانت متفقة الضمائر يرون رأيا متماثلا - [00:15:42](#)

كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء كأني اخاف الله رب العالمين مثل المنافقين في تزيينهم الشر والفساد ليهود بني النضير كمثل الشيطان اذ قال للانسان في الدنيا اكفر بالله - [00:16:07](#)

فلما كفر ومات على كفره وبعثه الله يوم القيمة ندم والقى التبعة على الشيطان الذي تبرأ منه ووجه الشبه ان المنافقين تبرأوا من معاونتهم عند ساعة الجد كما يتبرأ الشيطان من الكافر يوم القيمة - [00:16:34](#)

ولتنظر نفس ما قدمت لغد. قال قتادة قرب الله القيمة حتى جعلها غدا. وذلك انها اتية لا محالة وكل ات قريب. ولتنظر نفس ما قدمت لغد. قال ما لك بن دينار - [00:16:54](#)

توب على باب الجنة. وجدنا ما عملنا. وربحنا ما قدمنا. وخسرنا ما خلقنا انظر نفس ما قدمت لغد. قال السعدي هذه الاية اصل في محاسبة العبد نفسه وانه ينبغي له ان يتفقدها - [00:17:19](#)

فان رأى زللا تداركه بالاخلاء عنه. والتوبة النصوح والاعراض عن الاسباب الموصلة اليه. وان رأى نفسه مقصرًا في امر من امر لله بذل جهده واستعن بربه في تكميله وتميمه واتقانه ويقيس بين من الله عليه - [00:17:41](#)

واحسانه وبين تقصيره فان ذلك يوجب له الحباء لا محالة ولتنظر نفس ما قدمت لغد. تشمل كلماتك المكتوبة على صفحتك في

موقع التواصل ومقاطعك المسجلة على يوتيوب بهذه حسنات او سينات جارية بعد موتك - 00:18:01

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. قال ابن القيم من نسي ربه انساه ذاته ونفسه فلم يعرف حقيقته ولا مصالحة. بل نسي ما به صلاحه وفلاحه. في معاشه ومعاده فصار - 00:18:28

معطلا مهملا بمنزلة الانعام السائبة بل ربما كانت الانعام اخبر بمصالحها منه لبقائها على هداها الذي اعطهاها اياه خالقها لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:18:48

قال القرطبي حث على تأمل مواعظ القرآن. وبين انه لا عذر في ترك التدبر. فانه لو خطب بهذا القرآن الجبال مع تركيب العقل فيها لانقادت لمواعظه. ولرأيتها على صلابتها ورزانتها خاشعة متصدعة اي - 00:19:13

متشققة من خشية الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله كان ما لك بن دينار يقرأ هذه الآية ثم يقول اقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا صدح قلبه. لن تنفعكم ارحامكم ولا - 00:19:33

اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم لما اعتذر حاطب بن ابي بنتعة بان له اولادا ورحما بين الكافرين. بين الله عز وجل ان الاهل والاولاد لن ينفعوا صاحب شيئا يوم القيمة - 00:20:03

ان عصى الله اذ قالوا لقومهم انا برأا منكم واما تبعدون من دون الله في الحديث اوثق عرى الایمان الموالاة في الله والمعادة في الله. والحب في الله والبغض في الله عز وجل - 00:20:21

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تسلطهم علينا وتنصرهم علينا فيظنوا بذلك انهم على الحق. ونحن على الباطل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - 00:20:43

ما تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب الاسماء بنت ابي بكر قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد قريش فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها - 00:21:07

قال نعم صليها. قال ابن عبيدة فنزل قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة لا تفطر في عداوة احد ولا تقطع حبل وسطك بينك وبينه. واجعل بينك وبينه شرة لا تنقطع. ودع بابا بينكما - 00:21:37

الا يغلق بسيط الاسلام دين الاحسان فالقسط هو تمام العدل والبر فوق العدل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوه اختبار نيات لكل المؤمنات. قال ابن عباس امتحانها ان تستحلف ما خرجت لبغض زوج ولا عشقا لرجل من المسلمين ولا رغبة عن ارض الى ارض ولا - 00:22:04

ما لحدت احدته ولا للتماس دنيا وما خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله ولرسوله يا ايها الذين امنوا الى جائزكم المؤمنات مهاجرات امتحنوهن جاءت سريعة بنت الحارث الاسلامية مسلمة بعد صلح الحديبية. فا قبل زوجها في طلبها وكان كافرا - 00:22:50

قال يا محمد رد علي امرأتي فانك قد شردت ان ترد علينا من اتاك منا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:23:19

لذلك فحلفت فلم يردها واعطى زوجها مهرها وكان يود من جاءه من الرجال ويحبس من جاءه من النساء بعد الامتحان ويعطي ازواجهن مهورهن واتوه. انها عدالة الاسلام. قال القرطبي امر الله تعالى اذا امسكت المرأة المسلمة - 00:23:36

ان يرد على زوجها ما انفق وذلك من الوفاء بالعهد لانه لما منع من اهله بحرمة الاسلام امر برد للمال اليه حتى لا يقع عليهم الخسران من الوجهين. الزوجة والماء - 00:24:06

ولا تمسكوا بعظام الكوافر جمع الكافرة فدهى الله المؤمنين عن المقام على نكاح المشركين فمن كانت له امرأة كافرة فقد انقطعت عصمة الزوجية بينهما. قال الزهري فلما نزلت هذه الآية طلق - 00:24:22

عمر بن الخطاب امرأتين كانتا له بمكة مشركتين ولا يعصينك في معروف. قال ابن تيمية ومعصيته لا تكون الا في معروف فانه لا يأمر بمنكر لكن هذا كما قيل فيه دلالة على ان طاعة اولي الامر انما تلزم في المعروف - 00:24:43

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف لم تقولون ما لا تفعلون قال قشرى قل في الوعد مع كل احد قبيح - 00:25:08

ومع الله اقبح لم تقولون ما لا تفعلون. في الحديث اتيت ليلة اسري بي على قوم تقرب شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضا وفت اي رجعت كما كانت فقلت يا جبريل من هؤلاء - 00:25:24

قال خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون. ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به لم تقولون ما لا تفعلون قال الشعبي ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد بها. كبر مقتنع - 00:25:45

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمقت هو البغض ومن استوجب مخت الله لزمه العذاب قال صاحب الكشاف المقت اشد البغض وابله وافحشه ومنه نكاح المقت لتزوج الرجل امرأة ابيه. ولم يقتصر على ان جعل بغض الله كبيرا حتى جعل اشد - 00:26:08

وافحشه لمن خالف قوله فعله. كبر مقتنع ان تقولوا ما لا تفعلون في الحديث مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم - 00:26:35

كأنهم بنيان مرصوص. صفا توحى بوحدة الهدف. وتألف القلوب وجودة النظام وشرعية العمل الجماعي وحسن التعاون وروح الفريق فكل هذا يحبه الله كأنهم بنيان مرصوص البناء قوي بتماسكه. لكن لبناته لا قيمة لها وهي متفرقة. وكذلك هو الفارق بين العمل الفردي والجماعي - 00:27:04

كأنهم بنيان مرصوص الاسلام دين النظام. ففي احلك الظروف وساحة القتال امرنا الله بالنظام فما بالك باوقات الرخاء فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين بداية زغ من العبد ثم يعاقبه عليه الرب - 00:27:38

فلا يضل قوم ابتداء بل يبين لهم الطريق فان اختاروا الضلال فهم وما ارادوا. فالانسان مخير لا مسیر في امر الهدایة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون - 00:28:08

مهما كثروا كانوا كل الخلق فلن يستطيعوا اطفاء نور الشمس. فكيف بنور الله ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون لا تقلق على دين الله ودعونه. لكن اقلق على نفسك الا يكون لك موضع قدم في سفينه العاملين لدینه - 00:28:31 والمنافقين عن دعوته واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب غاية المؤمن الاساسية رضا الله والجنة وما عدا ذلك من النصر والتمكين لا يعدو ان يكون هدفا ثانويا عبر عنه بقوله واخره - 00:29:01

روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:29:25

يا قارئ القرآن هل تفهم ما تقرأ وهل تعلم ما تقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. قال ابن القيم فهذا المثل ان كان قد ضرب لليهود - 00:29:47

فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل به. ولم يؤد حقه. ولم يرعه حق رعايته ولا يتمونه ابدا بما قدمت ايديهم. المسيء يكره الموت. والمحسن لا ولذا قال معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة مرحبا بالموت. زائر مغيب وحبيب جاء على فاقه - 00:30:07

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملايكم تحاول الفرار من الموت وتظنه وراءك فاذا به امامك الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع ذلكم خير لكم انكم تعلمون. قال القاسمي قال بعضهم قد ابطل الله - 00:30:38

قول اليهود في ثلاث افتخرنا بانهم اولياء الله واحباؤه فكذبهم بقوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وبانهم اهل الكتاب والعرب لا كتاب لهم فشباهم بالحمار يحمل اسفارا وبالسبت وليس للمسلمين مثله فشرع الله لهم الجمعة - 00:31:12

اذا نودي للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع قال السيوطي فيه مشروعية صلاة الجمعة. والاذان لها والسعى اليها وتحريم البيع بعد الاذان. واستدل بالآيات من قال انما يجب اتيان الجمعة على من كان يسمع فيه النداء. ومن قال لا يحتاج الى اذن السلطان. لانه - 00:31:35

على اوجب السعي ولم يشترط اذن احد. ومن قال لا تجب على النساء لعدم دخولهن في خطاب الذكور واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من الله و من التجارة والله خير الرازقين. اثنى عشر رجل - 00:32:04

معوا كارثة كونية قديم دحية الكلبي بتجارة من الشام. وذلك قبل ان يسلم وكان ذلك اثناء الخطبة فترك الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يخطب حتى ما بقي مع النبي الا اثنا عشر صحابيا - 00:32:33

فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال عليكم وادي نارا قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين - 00:32:52

اعلمهم الله ان ما عنده من ثواب صلاتهم واستماع الخطبة خير لهم من لذة لهوهم وفوائد تجارتهم. قال السعدي وان حصل منها بعض المقاصد فان ذلك قليل منغص. مفوت لخير الاخره وليس الصبر على الطاعة - 00:33:13

مفوتا للرزق فان الله خير الرازقين. فمن اتقى الله رزقه من حيث لا يحتسب. ومن قدم الاشتغال بالتجارة على طاعة الله لم يبارك له في ذلك. وكان هذا دليلا على خلو قلبه من ابتغاء الفضل من الله. وانقطاع قلبه عن ربه - 00:33:33

وتعلقه بالأسباب وهذا ضرر محض يعقب الخسران اخرج مسلم في صحيحه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ احيانا في الركعة الاولى بسورة الجمعة وفي الاخرى اذا جاءك المنافقون. اي في صلاة الجمعة - 00:33:53

ورواه الطبراني بلفظ اخر فيه توضيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين حكمة ريانية - 00:34:13

كثير من المنافقين لا يأتون الصلاة الا يوم الجمعة فيسمعون سورة المنافقون وتقرع اسماعهم زواجر الآيات عن قبيح صفاتهم فكأنها جلسة اجبارية وفصل من فصول الوعظ الالزامي هم العدو فاحذروهم - 00:34:32

هذا اللفظ يقتضي الحصر اي لا عدو الاهم. ولم يرد الله هنا حصر العداوة في المنافقين بل هو من باب اثبات الاولوية والاحقية لهم في الوصف بالعداوة فاحذروه قال الفيلسوف الالماني كارش ميث في تعريف السياسة ان السياسة هي قبل كل شيء القدرة على استكشاف العدو - 00:34:54

واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوموا رؤوسهم ورأيتمهم يصدون وهم مستكرون لما صدق الله زيد ابن ارقم فيما اخبر به عن عبدالله بن ابي مقت الناس ابن ابي. وقال له بعضهم امض الى رسول الله يستغفر لك - 00:35:22

فلاوى رأسه وقال لقد اشرتم علي بالايمان فامنت. واشرتم علي بان اعطي زكاة مالي فاعطيت. ولم يبق لكم الا ان تأمروني بالسجود لمحمد هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:35:43

ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهون التضييق على المؤمنين في ارزاقهم من اساليب المنافقين في كل العصور ودليل على قلة الفقه وغياب اليقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. قالت زيد ابن ارقم - 00:36:07

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة. فقال عبدالله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:36:37

فأثتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله ابن ابي فسألها فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديقي في قوله اذا جاءك المنافقون - 00:36:55

لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله استخدم لفظ تلهيكم بدوا من تشغلكم. لأن من الشغل ما هو محمود. كما في الحديث ان من الصلاة واما الالهاء فهو مذموم في جميع الاحوال. لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر - 00:37:17

له ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الخاسر الحقيقي ليس في التجارة والاموال بل المشغول عن ذكر الله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخترتي - 00:37:46

لولا اخترتي الى اجل قريب فاصدق واكمن صالحين قال ابن عباس هذه الاية اشد على اهل التوحيد لانه لا يتمنى الرجوع في الدنيا او التأخير فيها احد له عند الله خير في الاخرة - 00:38:14

وقال ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأله الرجعة عند الموت ففقيه له انما يسأل
الرجعة الكفاف، فقلوا ساتله عليكم بذلك قد أتيكم بهذه الآية مانفدت مما ذكرنا لكم من قبل - 00:38:38

الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرآنًا. ثم قرأ عليهم هذه الآية وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان - 00:38:38

يأتي احدهم الموت حديث نبوي يشرح اية قرآنية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح. تماماً الغد وتخشى الفقر ولا تمها. حتـ اذا بلغت الحلقـوم قلت لـفلـانـ: كـذاـ وـلـفلـانـ: كـذاـ الاـ وـقـدـ كـاـ. 04:39:00

في الجنة في ظهر يومئذ غبن كل كافر بترك الايمان - 31:39:00

وَغَيْنَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بِتَقْصِيرِهِ فِي الْإِحْسَانِ مَا اصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَانَ الْمُصِيبَةُ تَسْتَأْذِنُ رَبِّهَا أَوْلًا. فَإِنْ لَهَا نَزْلَةٌ وَالا
تراجعتْ فَلَا تَظْنُنَ أَنْ شَيْئًا أَصَابَكَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكَ - 00:39:52 -

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله اهد قلبه. قال ابراهيم ابن اسحاق اجمع عقلاه كل ملة انه من لم يجري مع القدر لم يتنهن. بعشه ومن: بمؤمن: بالله يهدى، قلبه. قال، ابن عباس، بهد قلبه لللقب: - 00:40:16

ييتهنى بعيشه ومن يومن بالله يهدي قلبه. قال ابن عباس يهد قلبه لليقين - 00:40:16

بحسب قوة الایمان وضعيته وكلما قوي ايمان العبد - 00:40:45

بحسب قوله تعالى وسنه حوي ايضالعبد

بكونا اليه ورققوه - 00:41:03

00:41:03 - بکوا الیه ورقوه

قالوا الى من تدعونا فريق فيقيم فنزلت يا ايهما الذين امنوا ان من ازواجكم يا ايهما الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروا وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم - 00:41:34

فاحذروا وان يغفوا وينصفو وان يغفروا فان الله عفو رحيم - ٤١:٣٤

واولادكم عدوا لكم. اتخاذها منهاجا في حياتك. لا تعمم - 00:42:02

لائحة الائمه والعلماء والفقهاء والصالحين

معصية الله انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم - 00:42:26

لأنكم في هذه الأوقات لا تدرونكم الله ألم يهدى من كبر

ليقل اللهم اني اعوذ بك من - 00:42:57

يغفر الله لهم اي اعواد بكت من - 42.57

فانزل الله هذه الاية فاتقوا الله ما استطعتم تخفيقا على المسلمين - 00:43:13

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

ويتخدونها ذريعة للتخفف والتهرب من التكاليف الشرعية والله شكور حليم. والله شكور. يعطي على العمل اليسير الاجر الكبير -

00:43:31

و حليم لا يعاجل بالعقوبة اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن. ارشاد المؤمنين الى ما يجب عليهم اتباعه اذا ارادوا طلاق ازواجهم
هذا، وهو عن ابقاء الطلاق ٢٢١ الحضر اكتبه طالقاً بداعاً، و محدثاً - ٥٨:٤٣:٥٥

00:43:58 ونهيهم عن ايقاع الطلاق حال الحيض. لكونه طلاقا بدعيا محرا -

لكنه مع ذلك يعتبر نافذا قال القرطبي من طلاق في طهر لم يجامع فيه نفذ طلاقه واصاب السنة وان طلقها وهي حائض نفذ طلاقه واطأ السنة يا ابها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن - 00:44:21

واحصوا العدة واتقوا الله ربكم. روى البخاري أن عبد الله بن عمر طلق امرأة له وهي حائض. فقال قال رسول الله صلى الله عليه 00:44:46

وسلم ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحضر فتظهر. فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرة قبل ان يمسها - 00:44:46

تلك العدة التي امر بها الله عز وجل لا تخرجوهن من بيتهن. حق المطلقة ان تبقى في بيتهما فترة العدة هذا شرع الله. فما بالكثير من

الناس ضربوا به عرض الحائط وخالفوه - 00:45:09

لا تخرجوهن من بيوتهم ونسبة البيت الى المرأة فيه دلالة على اهمية اعطاء رأيها سلطة فيه وصلاحيات في اختيار اثاثه وادارة شؤونه. فهو مملكتها وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. لست حرا بل انت - 00:45:28

فلا تتجاوز حدودك مع الله والا كنت ظالما لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يحدث ينشئ بلا مقدمات وينشئ ماذا؟ امرا الها نافذا فامسكوهن بمعروف او فانقوهن بمعروف - 00:45:56

تبات الاخلاق من علامات قوة الایمان ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. كلما كانت التقوى اقوى كان المخرج من الشدة اقرب. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا قال ابن ابي العز الحنفي - 00:46:22

ضمن الله للمتقين ان يجعل لهم مخرجا مما يضيق على الناس. وان يرزقهم من حيث لا يحتسبون. فاذا لم يحصل ذلك دل على ان في التقوى قللا فليستغفر الله وليتتب اليه - 00:46:45

ومن يتوكى على الله فهو حسبي قال ابن مسعود ان اكثر اية تفويضا في القرآن هذه الاية ومن يتوكى على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل - 00:47:01

قال ابن القيم فلما ذكر كفايته للمتوكل عليه فربما اوهم ذلك تعجيز الكفاية وقت التوكى فعقبه بقوله. قد جعل الله لكل شيء قدرًا اي وقتا لا يتعداه فهو يسوقه الى وقته الذي قدره له - 00:47:21

فلا يستعجل المتوكل ويقول قد توكلت ودعوت فلم ارى شيئا ولم تحصل لي الكفاية. فالله بالغ امره في وقته الذي قدره له فان ارضعن لكم فاتوهن اجرهن وائتمروا بينكم بمعروف وان تعاشرتم - 00:47:42

ستوضع له اخرى اذا ولدت المطلقة ورضيت ان ترضع ابنها فعلى الرجل ان يدفع لها اجر الرضاعة وائتمروا بينكم بمعروف. والائتمار معناه التشاور. وسمي التشاور بذلك لأن المتشاورين في مسألة - 00:48:05

يأمر احدهما الاخر بشيء فيستجيب لامرها. فعليكم ايها الآباء والامهات بالتشاور فيما ينفع اولادكم فيما يتعلق بالرضاع والاجر عليها وغيرهما وان تعاشرتم فستعرض له اخرى. التعاسر مأخذ من العسر. الذي هو ضد اليسر - 00:48:26

يقال تعاسر المتباعان اي لم يتفقا على شيء. بان امتنع الاب عن دفع اجرة الام. او امتنعت الام عن الارضاع لا باجر معين فللاب حينها ان يبحث عن مرضعة اخرى - 00:48:49

ساعته وما قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله. توجيهه بان ينفق كل واحد على مقدار حاله. ولا يكلف الزوج ما لا يطيق. وان اختلف احوال الناس في النفقة شيء طبيعي - 00:49:09

بای سیجعل الله بعد عسره یسرا ولم یقل سوف یجعل لشدة قرب الفرج كلما اشتدت الكرب فكيف ییأس من یقرأ آية كهذه عرف بعضه واعرض عن بعض. قال سفیان ما زال التغافل من فعل الكرام - 00:49:29

وقال الحسن ما استقصى كريم قط يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوها قال القرطبي يجمعها اربعة اشياء الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان واضمار ترك العود بالجنان ومهاجرة شيء الاخوان - 00:49:54

كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما. الخيانة هنا ليس الزنا. قال ابن عباس ما زنت. اما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون. واما خيانة امرأة لوط فكما تدل على الضيف - 00:50:18

فتلك خيانتها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. قال ابن القيم فطلبت كون البيت عنده قبل طلبها ان يكون في الجنة. فان الجار قبل الدار ومريم ابنة عمران التي اقتنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصد ختمات - 00:50:38

ربها وكتبه وكانت من القانتين. قلب ضوي. القانتين من عدد الموظفين على والتذكير اي صيغة الذكرية للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقتصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم - 00:51:06

ذكر الله ثلاثة اصناف للنساء. المرأة الكافرة التي لها صلة برجل صالح وهي امرأة نوح وامرأة لوط. والمرأة اتى الصالحة التي لها صلة برجل كافر وهي اسيا امرأة فرعون والمرأة العسباء التي لا صلة بينها وبين احد وهي مريم عليها السلام. فالاولى لا تنفعها صلتها.

والثانية لا تضرها - 00:51:30

والثالثة لا يضرها عدم وجود الصلة شيئاً قال يحيى ابن سلام ضرب الله المثل الاول يحذر عائشة وحفصة ثم ضرب لهم المثل الثاني يحرضهما على التمسك بالطاعة وفي ضرب المثل للمؤمنين - 00:51:56

بمريم اعتبار اخر وهو انها لم يضرها عند الله شيئاً قدف اعداء الله اليهود لها ونسبتهم اياها وابنها الى ما برأها الله تعالى منه. مع كونها الصديقة الكبرى المصطفاة على نساء العالمين - 00:52:16

فلا يضر الرجل الصالح قدح الفجار والفساق فيه. وفي هذه تسلية لعائشة ام المؤمنين ان كانت السورة نزلت بعد قصة الافك ما القرآن نحياه بالخير والسرور في حفظه النجاة شفاء - 00:52:34

00:53:08 -